

الأعراس المصورة

غائبان طال غیابہما فی باریس



المسيو بونسو - ألم تسافر بعد يا باشا؟ طال غيابك والقيامة قايمة في لبنان... إلحقى حالك
أرغمت يا باشا - وفخامتك لم تسافر بعد؟ والجميع ينتظرونك في لبنان، وفي سوريا أيضاً...

مجلد الملوك مشرف

ليمرن بالعاصمة بدون أكثر ، ويسمعون الانتقاد بأذان
شدها الصم

هؤلاء هم وزراء لبنان اما الوزراء المصريون فقد كفى
ان يرفض النواب اقتراحاً وضعه بعض النواب للثناء على
الحكومة لتستقيل الوزارة

ذلك ان الوزراء المصريين تكلمهم الاشارة اما هنا أكثر من
الاشارة لا يكفي لرحل حوزرائنا عن كراسهم التي يتمسكون
بها كالخيل بماله وكالشيخ بأخر أيامه

وأنا لتساءل ماذا كانت تفعل الوزارة المصرية لو هي
سمعت من الانتقاد ما سمعته الوزارة اللبنانية ... انها لكنت
ضربت مقاعد الحكم منذ عهد بعيد واستغنت عن مقاليد
الامور كي لا يقال انها باتت على الضيم

اما هنا فللصعب عزيز ، وركوب مقاعد الوزارة اكلة
لا يتنى النهايا في كل ساعة من ساعات الدهر ، والمثل
العامي يقول : « الف قلة ولا غلبة » ... احسنت معشر
الوزراء ...

المسيو بينار في سوريا

غادرنا المسيو بينار ظهر الجمعة قاصداً الى سلاينيك بعد
ان أقام به الوطنيون في دمشق وحلب وبيروت فخلات
شائقة خطبوا اتناهامعربين عن امانهم ، ولا شك ان المسيو
بينار سيحمل الى باريس صدى ما سمعه فيشره على بني
قومه ، وبهمهم حقيقة المسألة السورية

وبسرا ان نرى ان الوطنيون قد خرجوا من الموقف
السلي الذي وقفوه ازاء فرنسا ، واخذوا يعالجون القضية
في فرنسا نفسها ، وبواسطة الفرنسيين انفسهم ، فان ثمار
هذه الحركة اخذت تظهر ، وبدأ الرأي العام الفرنسي
يفهم القضية السورية ويهتم بها

ولقد سمع المسيو بينار بأذنيه من الوطنيون في دمشق
كلمات الثناء في فرنسا الحرة ، وسمع من بعض الخطباء ما
يدل على ان السوريين لا يرفضون ان يتوكأوا على ذراع
فرنسا ولكنهم يريدون ان يكونوا احراراً مستقلين ، فلا
تكون الذراع التي يتوكأون عليها قيدا يحول بينهم وبين
حريتهم المشروعة

فعمى ان يكون البرنامج الذي يجمعه العميد الى البلاد
مرتكزاً على هذا الأساس

حياربوعك قطر ... يا مصر ...

مصر قلب الشرق ، وتربد بالشرق هذه البلاد العربية
الناطقة بلسان يعرب بن خطان ، فما من نهضة بزغت في
هذه الديار الا كانت مصر في الطليعة ترفع لواء الجهاد ،
وما من مكرمة تقرد بها الشرق العربي الا كانت لمصر
النصيب الا كبر فيها

وأنا لتقتبس عن مصر الامثلة الحسنة في كل مطلب
نفعي معينا المتدفق في الادب والعلم ، وهي هي فاشعة
الطريق امامنا الى امنيته السياسية في الحرية والاستقلال
وفي مصر ابطال جهاد سياسي وابطال جهاد ادبي ، وما
فيها منهم الا المحلون فالبلاد العربية كلها تعترف لها بهذه
المأثرة

ان مصر لحامة اليوم لواء الزعامة في الادب العربي كما
حملته في السياسة ان يقض سعد وعدي وروت حتى تهتر
لفضهم مصر ، وما ان ينظم شوقي وحافظ ومطران حتى
تردد اياتهم سوريا وفلسطين والجزيرة والعراق
وقالوا ستحتفل مصر بتكريم شوقي بك ، فلم تبق

بقعة عربية الا اوفدت مندوبها للثيابة عنها بتكريم امير الشعر
ولبنان - لبنان الذي يحفظ في قواده اجل ذكرى للشقيقة
مصر - اوفد احد كبار شعرائه شلي بك ملاط ، وسوريا
- سوريا المصقفة استجسناً لسلك اثر من اثر النهضة في
القطر الشقيق العزيز - عهديت الى الاستاذ محمد كرد علي

رئيس اجمع العالين بمثلها في حفلة امير لبنان
وكل هذا دليل على ان مصر قلب الشرق فادم الساري
في عرق البلاد الشرقية يصدر عنها ، والنهضات التي تنبض
بها مصر تجد لها في الشرق رجح صدى ، فالجسم واحد ، اذا
تأثر منه عضو شعرت بالآثر كامل الاعضاء

وكنتنا تختلف عن مصر بالوزارات

وفي صدد حديثنا عن مصر نقول ان جميعا يجب الاقتداء
بمصر ... على اننا اذا حدثونا حذو مصر في الادب والسياسة
فان وزراءنا لا يشربون بهذا الكأس ...

فان معالي الوزراء اللبنانيين لا يريدون ان يتزحزحوا
عن كراسهم ولو حاولوا ان يقلبوه عنها قلباً ، ومهما ينتقد
النواب ويعمل الشيوخ حملاتهم على اصحاب المعالي فانهم

صفحة الادب

واول من عرف قدر الشعراء في الاسلام واسند اليهم لتوطيد ملكه ، هو معاوية ابن ابي سفيان مشيد مملكة بني امية في الشام ، جاء بالاخطل وهيجه على الانصار واستغاث به لما شاء ان يحصر حتى الخلافة في سلالة ، فقام الاخطل ينادي بمبايعة يزيد ورددت بعده الجموع تباعب ابن معاوية الخلافة والملك

أقام يكن الاخطل صحفياً وهو غريق السياسة حتى عقه . وهو يذل آلهة شعره في سوق تباع فيها المالك وتشرى ؟ ... ولو كان ثمة صحف هل كان معاوية يفي حاجة الى شاعر ليث دعونه ويثمر لواده على السنة الركبان ؟ ...

وبلغ من اسر الامويين في تقدير الشعراء انهم كانوا يهابونهم ويفسحون لهم في دواوينهم المقام الاول لشدة حاجتهم الى اناس يرشقون مناوضي الدولة الاموية بهجر الكلام ، كما تحتاج كل دولة في هذه الايام الى صحف تدافع عنها وتنشر ماترها وحسناتها وتصدهجيات الخصوم عليها فكانت الاخطل - وهو مسيحي - يدخل بلاط الامويين وعلى صدره صليب من ذهب والخرقة تشم يفي عينيه وتبذل لحيته ، حتى انه كان يدخل على عبد الملك بن مروان بغير اذن ، ويشرب الخمر في البلاط ، وبما يروي عنه انه دخل مرة على عبد الملك بن مروان بنشد الشعراء ولما فرغ من الانشاد قال : « لقد يبس حلتي يا امر المؤمنين فر من يبقني ! » ...

فقال عبد الملك : اسقوه ماء !

قال : هذا شراب اسحر !

قال : اسقوه لبناً

فقال : عن اللبن فطمت !

قال : اسقوه عسلاً !

فقال : هذا شراب للمريض !

فغضب عبد الملك وقال : اذن تريد ماذا ؟

فاجاب الاخطل : اريد خمر يا امير المؤمنين !

وبل هذا الهبة ليست مألوفة في بلاط المملوك ، ولكنه الاخطل ، والاخطل حرمة ومقام ، بل هو سيف كان يغمده الامويون في صدور اعدائهم وينكأون في تلك الصدور جراحاً اهون منها ضربات الصمصام

والفرزدق وجبرير ايضاً كانا من انصار الامويين ، ولما

الصحف في ايام الجاهلية

لا تعجب ... فالجاهلية ، والاسلام بعدها ، حفلا بالصحف والصحفين . لقد حفلا بها قبل ان يعرف العالم الطباعة وقبل ان تبرز للعبون تلك الصحائف البيضاء التي تلتزمها الآلة الطابعة وتقدفها اليك مسودة بالكلمات والحروف والارقام .

على ان الجليل في صحف الجاهلية والاسلام انهم تكن تكلف شيئاً ، لا كصحف اليوم الفاغرة اشداً - قبل ان تنشر على الناس - لا يتلصع الا لوف والوف الا لوف من اموال وادعة وما الصحفين في الجاهلية والاسلام الا هؤلاء الشعراء ، الذين يكفي ان ياتي الواحد منهم قصيدة من قصائده ليحدو بها الركبان وتجاوبها اصداه البادية ، فلا تبقى قبيلة الا وتنشدها وتتقي بها وترى بها ، واي مصيبة كانت تنقض في هاتيك الايام على رأس من يتعرض له شاعر بهجو وذم ، فانه ليجرأت الحلي والاهل والاجاب وبته في الفياقي والقفار ، وتبرأ قبيلته منه ، وودك حكاية راعي الابل مع جبرير ، فقد اورث الراعي قبيلته عاراً ومقدمة لا يصبر عليها الا امر ، ولا يزولان الا زوال شعر جبرير ، وشعر جبرير لا يزول وفي الاكون لسان ناطق بلغة القرآن

لقد كان البيت الواحد ينشده احد شعراء الجاهلية والاسلام يروج على اللسان الى ما بعد مئات السنين ، فيستشهد به العرب في سمرهم واحاديثهم ، ويرويه الرواة في طول الجزيرة وعرضها وكثيراً ما استعان ملوك العرب بالشعراء ، ليجو خضومهم ، ولت دعوتهم لعلهم ان ليس يومئك من وسيلة لخطيب القلوب وكسرهما الا السنة الشعراء

ذلك ان رجال السياسة في كل عصر يشعرون بحاجتهم الى من ينشر فضائهم ويتقي بمحامدهم ، ويحمل الحملات الفاضحة على خصومهم ، ولم تكن الصحف قد ظهرت ليزعوا اليها ويستجدوا بها ، فقاموا الى الشعراء يقربونهم اليهم ويجودون عليهم بالاموال ويستعطفونهم ليكونوا في جانبهم ، فاغرق الشعراء في النظام السياسي واكثوا ، وبما انت حين تروي تلك المنظومات الا لتلس يديك روح الصحفي ينبعث منها ، وتجلي فيها فنه وتلاعب ورشاقته وميله الى فئة من الناس دون فئة

قائد الاسطول الفرنسي

يتغزل بجمال عيون الاتراك

لما زار الاسطول الفرنسي مياه الاستانة بقيادة الاميرال بويس في اواخر شهر آذار الماضي ، انتهز العرك هذه الفرصة وارادوا ان يتقربوا الى الفرنسيين باكثر مما تقتضيه الجماعات السياسية للمألوقة ، فاقامت لهم امانة مدينة الاستانة مأدبة فخمة في فندق توفاتيان أهم فنادق تلك المدينة ، وكان من حضر المأدبة والي الاستانة وقدمها ومفتش حزب الشعب وعلية القوم من الترك والفرنسيين . وقد التقى شكري عالي بك خطبة بالنيابة عن بلدية الاستانة أتى فيها بجميع الحوادث التي يذ الفرنسيون سماعها ، وأشار الى كل صلة بين البلادين يحسن بثل هذا الموقف ترددها . ولم يفته ذكر اسم (بيرلوني) و(كلود فارير) والمصورين الفرنسيين الذين ابدعوا في تصوير المناظر الطبيعية في الاستانة وغيرها من بلاد الترك

وقد كان جواب الاميرال بويس على هذه الخطبة جواباً يلفت الانتظار ، لانه أخذ يتغزل فيه بعون الاتراك وانها عيون جميلة . ثم قال : ان جمال العيون دليل على طيبة قلب اصحابها . ورفع قديم الشمبانيا ودعا الحاضرين جميعا الى شرب كوؤوسهم على شرف هذه العيون الجميلة وانتقل من ذلك الى ذكر مدينة الاستانة فاخذ يتنى عليها وقال انها محبزة باكثر الوسائل اللازمة لبلدة منحصرة ، ولذلك هو يشرب المرة الثانية تحب بلدية الاستانة

وفي اليوم التالي دعا الاميرال بويس كبار الترك الى مأدبة اقامها لهم في الدارعة (دوغي تروين) وعاد في اليوم الذي بعده الى اقامة حفلة شاي أيضاً على السفينة نفسها . ثم أعلن بعد ذلك اراحة زيارة سفن الاسطول لكل من يشاء من افراد الشعب التركي

لولا الهدلان

يقول علماء الطب والاجتماع ان نشاط امه ما ونجاحها يتوقفان على كمية الحليب التي يتناولها ابناء تلك الامه في غذائهم . ولك في الولايات المتحدة خير مثال فهي تستهلك اربعين مليار ليبرة من الحليب في السنة . وهذا الكمية كافية لتكون بحيرة تسع اواخر العالم جميعا . اما نحن فكم يكون مقدار الحليب الذي كنا نستهلكه لولا الهدلان الملعون الذي فتك بأبقارنا وماشيتنا ؟

قامت دولة بني العباس في بغداد كان للشعر السياسي فيها شأن خطير ، والبرامكة لولا ذلك الشعر لم تسلم رقابهم من اجسادهم ؛ وهنا الدليل الاكبر على ان الناس في كل عصر وفي كل حيل كانوا يتأثرون بالادب العالي ، وفانوا ياجأون الى ذلك الادب لصد حملات الحصوص عليهم ، اي ان هذه الصحف التي تقرأها اليوم كانت موجودة قبل ان توجد الصحائف البيض ، على انها دخلت في اطوار جديدة وصيغت في قوالب جديدة ، فلقد كانت بالامس قصائد الشعراء تتناقلها الاسن في كل حذب وصوب - والشعر سهل قله . سهل انشاده . سهل حفظه - وامست اليوم اقلام الكتاب تحجب القصول فنشر على القراطيس ، وقد يأتي غداً الهانف اللاسلكي باستنباط جديد ربما اغنانا عن الصفحات البيض وتحرير فصولها . فيكتفي الكاتب بان يأتي بنقائه الى ذلك الهانف ليذمه في سائر ارجاء العالم تلك هي سنة الارتقاء ، والصحف كجميع الكائنات خاضعة لها ، على انها مهما ارتقت لن تريح الصحف العربية ذاكرة الاصل الذي محدث منه - وهو ذلك الشاعر ... شاعر الطحساء ، شاعر الناقة والبعر ، شاعر البادية ... ان المهمة التي كان يقوم بها الشاعر السياسي بالامس تقوم بها الصحف اليوم . وقد يقوم بها الهانف اللاسلكي غداً ، واذا هبط في ايماننا الشعر السياسي عن مقامه فالباعث على هبوطه هو وجود تلك الصحف المائلة الخافقين ، والحائبة النظمين والصاربة بسيف ذي حدين

كرم لمحم كرم

تياترو بلاش



— ألا تريد يا عزيزي ان تأخذني الى التياترو ؟

— حاضر . تعالي نخضر جلسات البرلمان

مطارحات ونوادير وفكاهات

بين « مي » وولي الدين

زار ولي الدين يكن الأنسة « مي » للمرة الأولى مصحوباً بالذكور شميل وبالأستاذ امين تقي الدين . فرجبت الادبية بالشاعر احسن ترحيب ، وبعد الانتهاء من التعارف والمجاملات دعتة الى زيارة مكتبها الخاص . وكان مكتبها حرمًا لا يباح لاحد . وقد تعب الشميل شميل وتقي الدين وسواهما تعباً جماً في دخول ذلك الحرم قلم يستطيعوا . حتى جاء ولي الدين فدخلوا « بشفاعته » . وطاف « صاحب الشفاعه » بجوانب المكتب ، يتعرف الى الرسوم والتحف المنبثة في جوانبه حتى وقف عند رسم للأنسة « مي » على زجاجة من البلور الصافي فوقف يتأمل وهو حائر بين صفاء الرسم وصفاء البلور . وما هي الا التفتاة حتى استأذن الأنسة بالكتابة على البلور فأذنت بامته . وجرى يراد ولي الدين مع عاطفته فظفر بها وهي مرساة بنظرها الى السه فكتبت :
أوحى اليها وجهه ربهـا أما تراها وهي تستمع
يلمي مافي الكون من بهجة إلا وفي عينيك لي تسطع
ولا اعلم ان كانت كتابة ولي الدين مازال على البلور ،
ولكنني أرجح انها لاتزال في الصدور

الشيخ يوسف ووزير الداخلية

كنا في ديوان الأستاذ موسى نمور رئيس مجلس النواب اللبناني ، وكان الشيخ يوسف الحازن يتحدث الى الرئيس في بعض الشؤون المختلف عليها بين المجلسين والوزارة . واذا بالشيخ يشاره بك الحوري رئيس الوزارة بالوكالة قد دخل متأبطاً اوراقه ، وهو يعرج قليلا . واخذ يتحدث الى الرئيس بشيء من النعومة في شؤون الخلاف فسأله الشيخ الحازن عن سبب عرجه ، قال ان في رجلي مسباراً جعلني أمشي مشية الاعرج ...
فابتسم الشيخ وقال : لا تعرج قدام المكرسين ...
وضحك الرئيسان والحضور لهذا التلويح

الزوج : سق الله ايام قبل الحرب فقد كنت تشتري كل شيء بلاش ...
الزوجة : عدا الأزواج . فهل كنت تزوجتي لولا الالف ليرا الدوطة

اهتمام ...

هو - وهل انا عجنون لاعتقد انك ستهتمين في اهتماماً حقيقياً ؟
هي - أوكد لك اني سأهتم بك احسن اهتمام لاني اخذت شهادة التخرج

حلم وبقطة

هي - اني احلم بك يا عزيزي طول النهار
هو - وفي الليل ماذا تفعلين ؟
هي - اتفصح ...

عند الحياطة

الزبون : ولكن هذه البذلة مملوءة بالقع .
الحياطة : حيفاً عليك يا سيدي . هذا قع القماش الاصلي فهو يقيد تماماً بقع الوحل فلا يعود لابسها يخشى رشاش الاوحال التي تقذفها عليه السيارات
عند تاجر الكفوف :

البائع : انصح لك يا سيدي ان تشتري من هذا اللون الجديد .

السيدة : لا . فاني افضل اللون الاسود ، لان زوجي المسكين مريض جداً

بين السودا ودموس

اجتمع في الحفلة التي اقامها رئيس الجمهورية لضباط الاسطول جهوز غير من الاعيان والصحافيين والنواب والسيوخ . وكان الأستاذ دموس متكئاً الى نافذة يتحدث الى احدهم ، وبعدة منسجحة من الكهرباء ، ضخمة الجيوب جداً . واذا بالأستاذ السوداء قد اقبل مبتسماً ، وقال لدموس بعد ان اشار الى المنسجحة :

- تخفتها كثير ، ياشبل

فقال شبل على الفور : منيح اللي تخفتها بالمنسجة بس ...

وضحك الاثنان ولكن ضحكة « الصفراوية » ...

رواية الغرام في بيت واحد ...

نظرة فابتنامة فسلام فكلام ففوءد فلقاء



صبرها ، وقام اللسان
سفرين عن القلبين . هنالك
حلاوة مازحها المرارة . وراحة
يغلبها التعب ، وللوجد بيان
لا تركه الفاظ . ولا تؤدبه
عبارة . فيها فاض ما النفس
من الثمرين المتباشرين ، فذلك

فكلام

حيث يقول شاعر البيان :
ثم تعارضت في الروحين قوتان من السلب والايجاب ،
وقعت شرارتها على الحس فاضطرم . غير ان الحكمة



اطفأت ذلك الاوار ، واصبر
في اوائل الصبابة يغلب
عليها ، فتعالج احبان بالاماني
ومازالا يتواصيان بالرأي
حتى غلبا عليه ، فاستثار الشوق
كمن النفسين ، فافتقتا على
التدلي ، ذلك حيث يقول
شاعر الحب : . . . ففوءد

فلما بلغ الامر اقصاه ، وعصفت شرب الشباب بالرأي
والجلد فاستطارتها ضرب
الصان على سلاسل الامر
فتساقطت حلقاتها في صاعدة
تصم الاذان ، وانطلق سهيل
يطلب الله ما ، وضم الروحين
عناق هو خاتمة السعادة والشتاء .
له انت يا شوقي بك ، اذ تقول :



نظرة فابتنامة فسلام فكلام ففوءد . . . فلقاء
هذه رواية الغرام في بيت واحد ، لو نطق به الدهر
لناهت به صروفه

ولي الدين يكن

الاحرار المصورة

اصحابها : سعيد صرافه ، جبران تويني . خليل كسب
الاشتراك : في سوريا ولبنان ٣ ليرات سورية
في الخارج ليرة انكليزية واحدة
مديرها المسؤول : جبران تويني -

للمرحوم ولي الدين يكن

تراءت له على مستشرق حجرتها صبحاً ، حين لم يلق
عن اعطافه ثياب الكرى ، والصبح كبسة الرضى على
الشعر الاثمي ، والروض كالامل الغض في الفؤاد الغتي . فلما



اعتدت في نظره جانبت
عالمها من الوجود ، فرأى
البحرطان ، وتماحي القلبان ،
وطارت رسائل الوجد بين
الروحين على اجنحة الزفرات
تبث حيناً وانيناً وهيماً
شديداً ، فذلك حيث يقول

شاعر الشرق شوقي بك . . . نظرة

ثم توالى كرو الاصباح ، وكما تكبر الاجساد تكبر
الارواح ، وكما تكبر الارواح تكبر الصبابات واللاواعج
تثار نسق ، وتهاشم بالدموع ، والشباب خصب تنضج به
اللاواعج ، ونسائم البحر تقري الاشواق ، ووجه الربيع



يزيد الجراءة على الفتنة . واذ
طال تعارض الوجين ، وتقابل
النظرين ، جاءت طلائفة
مسك الروح ساعة اضطربا
فتناثرت لها على الشفتين بارق
افترع مثل الدر المنظم ،
فذلك حيث يقول شاعر

الجمال : . . . فابتنامة

ثم استمر الغرام ، وتراضى القلبان ، وأذن كل احباهما بما



اذن ، فكانت حاجة الى
الاعلان . فارتفعت عين كورقة
الآس ، أسرت على حين
كنفس الطفل واذني الوجهة
المقابلة رأس يخفض اجلا لا
وخشوعاً وكذلك ضرب المطمع
للطعام ، فذلك حيث يقول

شاعر الخيال . . . فسلام

ثم نما الهوى وأراه التراضي فاشتانت الاذان الى مثل حظ
الاعين ، ولا بد لما يسر من الاعلان : فتساجل الشكاية

صفحة شعر

كذابات الشعب المريض

الوردة البيضاء

أتيت الى الروض عند الصبح
فرغت وخيل لي اتني
حريم لذي صولة من ملوك
تقابلن متكشكات على
أمن العيون فاسفرن عن
قودود بها شهوة للعناق
تغور الى اللثم مشتاقة
وقد راغى بينها وردة
تطالني بين اوراقها
كشدي من العلاج قد شق عنه
اتم بص اصابع جان أليم

أتيت بهم الى روضتي وعدت في النفس منها هموم
الياس فياض

ملك الهوى والحسن

لله ايامي التي
في جنة قد أتعت
غزلانها نشرت علي
وتهاقت نحوي بأك

ايام لذاتي لعم
ولت ولكن بعدما
فلكم طرحت خلخالها
ثملا اردت من الهنا
ولكن سبحت مع الملا
فرايت جبا كاد من
وجباه ونهوده
ملك الهوى والحسن قد
ويل وخبران لمن
تالله من دل الوسا
وسني هناء الروح من
الجامعة الاميركية

« ابو العباس »

وقفت بباب الاربعين مفكراً أناحي شؤون الدهر والدهر قلب
وأصفي لأفان الضعيف وبؤسه وإن من البوى نعم المؤدب
فلم أر أشق من مرض مسهد بيت على مهد الضنى يتقلب

فيلقيهم في دجى الليل وحده والآمه من حوله تتوذب
فرن عينه مائة ومن صدره لظى وفي جانبيه حمرة تلهب
وفي كل عرق مثلاً انسل أرقم وكل محبس مثلاً دب عقرب
وكم من أدب في ربيع حياته يساوره دالة ذفين معذب
كأن مسيل الكبرياء يحجمه فإن دبت الحى به يكهرب
تقلقل في احشائه فروعوه وتنساب ما بين الضلوع فترهب
كأن نجوم الليل تبكي لسمه وأنوارها دم يسيل ويسكب

كذابات الشعب المريض اذا سرت به علل بهوي صرعاو يغرب
وإن صح جسم الشعب صحت اموره

وعادالى الاوطان عهد محب

قياسهم الاخفان والدلائل

تجد فان الداء يأتي وينذهب
وما الطب الاما تقول جراحة
يعالج مرضاه وأعو جراحهم
فحال أم قد اضععت وحيدها
وضاقت بها الدنيا العريضة بعده
فقل لحي ما : وحيدك سالم
بأبعد حالاً من مرض مذهب
شفه من الاوجاع آسى مدرب

لعمرك ما كل الطيور سواجع
ولا كل من يعلو المنابر يخطب
ولا كل من نادى القوافي بحبيبه
ولا كل جراح إذا استل نصله
هنيئاً لأهل الطب إن جد حديم

فأناهم من نقعة الروض أطيب
كوكب وافق البلاد وكلا
ومن بين دار المرض رحيه
بدل من بناء المجد ما هو أرحب

حليم دموس

صفحة السيدات

هينألمن ليست لهما جارة...

« لعل المرأة الوحيدة التي تحسدها النساء عن كل امرأة أخرى هي حواء » لأنها كانت بلا جارة إلى جانبها. وبذلك قضت حياتها سعيدة لاتبا لي إلا بسرور نفسها . ولم تحسب في خاطرها ابداً حساباً لهذه الجملة « ماذا سيقولون عني ؟ » ولا شك في ان الخوف من الجارة او الجارات هو مصدر الاوصاب عند كثيرات من النساء . بل هو الذي يدعوهم الى عمل اللوف من الاعمال تدل على الحق والغباء وقد كن لا يقدمن على فعلها لو كن بلا جارات !! ولكم ظلت سيدات سنوات عديدة يعشن على خبز الاتكال والاعالة من سواهن بدلا من التذلل بالملوى التي يحصلن عليها بكدهن . ولقد كن موفرات الصحة قويات . وفي رؤسهن عقول مفكرة وفي ايديهن هبارة زائفة . ولطالما اشتقن الخروج الى ميدان الحياة يشتغلن لاقصن بدلا من اكلهن على قيفن يقوم بأودهن . يلنا ينوه بانقال حملن . غير انهن يقفن ماقولهن جاراتهن لو اقدمن على العمل . فآثرن البقاء في بيوت يعلن انها خالية من الترحيب لهن . وقد يرتدين ثياب غيرهن ويشغلن بلا أجر كالاماء في منازل اخواتهن أو اخواتهن ليقيمن بأعمال المطابخ فيها !! والخوف من تقولات الجارات هو الذي حال بين كثيرات من الفتيات وبين ان تظهر منهن علامات نشاطات أو كتابات حاذقات !!

ولطالما كانت الجارات سبباً في الرج بكثير من الفتيات الى هوات زواج لا يوافقهن . ولو ان احدها من ظلت بكرأ لكان ذلك وفق رغبتها غير انها تخشى ما قولهن عنها جارتها من قولات السئ وأقلمها الاتهام بانها ليست على جاذبية تدنى الرجال منها . ولهذا فهي تقبل اول خاطب يطلب بها . والجارات مسؤولات عن اسراف تسعة أعشار النساء ! ولان زوجة السيد فلان مخبونة بالازياء وتوعوا حتى اغرقت بعلمها في لجة من الديون فان جاراتها يندفعن الى تقليدها في كل نوب ترتديه حتى لا ترميهن بالعجز عن مجاراتها . وحتى لا تعرف عتهن انهن لا يزلن يلبسن قبعات السنة الماضية واذا كانت هناك امرأة عجوز قلت عنها جارتها « انها لا تستطيع ان تعبد لها زوجاً !! » فاذا تزوجت قالت « ما

أشد أحتاج هذه المرأة بالقرب من الرجال ؟ » واذا أهنت زيارتها قالت عنها « انها مسرقة » واذا أعدت في رداها قالت عنها انها عاجزة عن شراء ما ينبغي لها أن ترتديه وهكذا فانتا معاصر النساء لا تستطيعن ارضاء جاراتنا

فما بالنا لا نقنع بأرضاء أنفسنا فقط ولقد كنا نحسب ان نساء الانجليز أبعد عن الاهتمام بقاويل جاراتهن عن نساء سوريا ولبنان . ولكن حالتهم سواسية هنا وفي إنجلترا ؛ ولو اقصر تأثير ما تقول الجارة على جارتها لكانت البلى وخفف وقع الخطب . ولكنه يؤثر في الزوجة !! فهل يدعى الرجل الى الاعتزال بزوجه في مكان قصي ؟؟

هل يدفع الزوج ديونه الزوجة ؟

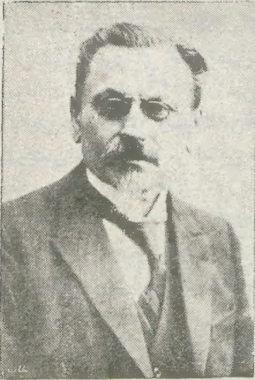
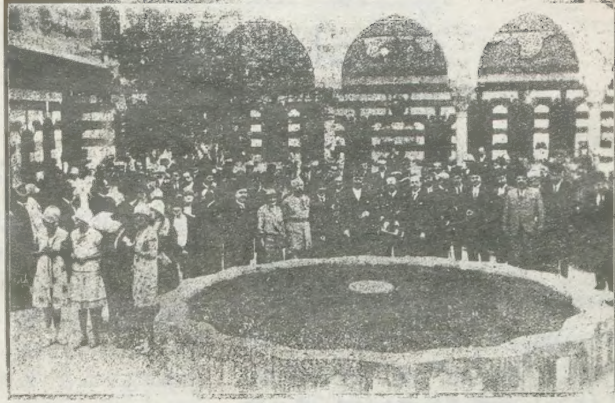
هل الزوج مسئول عن الديون المستحقة على زوجته ولو انه كان يعيش في حالة منفصلة عنها وقد خصها باعانة مالية يدفعها اليها

هذا موضوع النظر في قضية عرضت خيراً لحكمة وستمنستر بإنجلترا وفان القاضي السر (الفردطون) . والدعوى خاصة باللاوي روي زوجة السر شارلس روس مخترع البندقية الكندية المشهورة باسمه

والمدعي هو المستر (هايز من) من اعالي لندن وقد طالب اللادي المذكورة بمبلغ ٢٠٠ جنيهاً ممن اثاث حمله اليها في مسكنها فقالت عند سؤالها ان زوجها في فترة شرائها الاثاث كان هاجراً ايهاا وقد اتخذ له عشيقه يعاشرها في بيته . ولا مناص لها من اعداد مسكن لنفسها حيال ذلك واعترفت بان هذا الزوج قد منحها قبل حالة الهجر ألف جنيه عداة شهرية منذ شباط سنة ١٩٢٣ بمحض اختياره ولكنها في تشرين الثاني ١٩٢٤ أقامت عليه دعوى في احدى محاكم أدنبره تطالبه بزيادة هذه الاعانة فرفضت المحكمة طلبها قائلة ان السر شارلس قد سلك نحوها مسلك الكرم

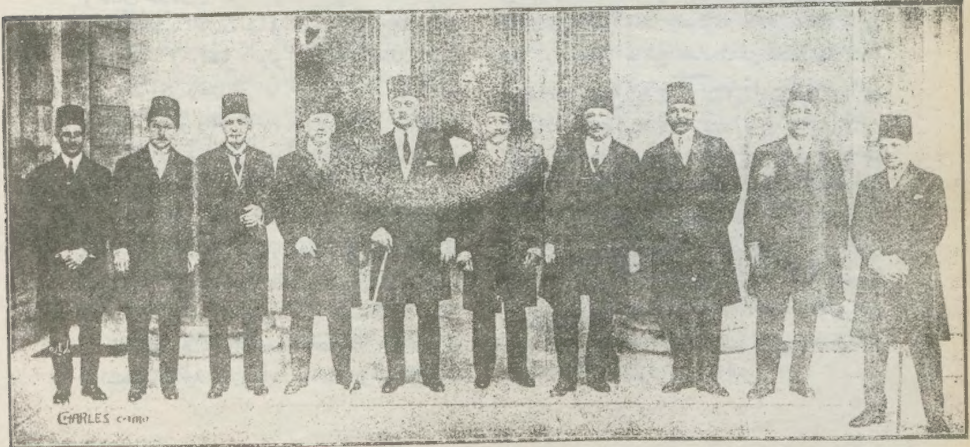
ولما عزم القاضي ان يبحث اسباب الهجر الزمه محامي الزوج بعدم مساس الموضوع لان بين الطرفين قضية طلاق منظورة في المحاكم الاسكتلندية فصمت القاضي عن هذه الناحية ثم أصدر حكمه بان الزوج بعد كل هذه الاعانة المالية غير مسئول عن هذا الدين !!

تمثل الصورة التي الى
جانب هذا الكلام منظرًا
من مناظر زيارة ضباط
الاسطول الى دمشق اثناء
حفلة الشاي التي اقامها
لهم المسيو بير ألب في دار
الانوار في سراي العنلم .
ويرى في الرسم سمو
لداماد احمد ناسي بك
وزراؤه وكبار الضباط
والمدعوين حول الفسقية
الرخامية في سحن السراي

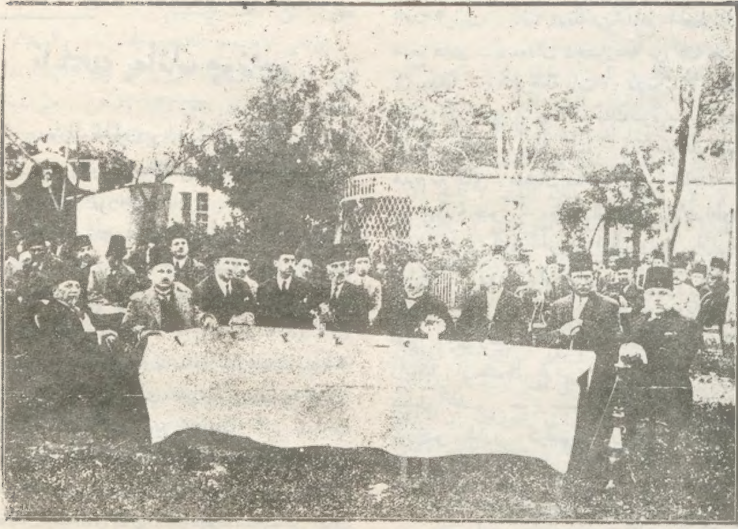


سمو مصطفى كمال باشا
بمناسبة احتفال الامة التركية
امس بذكرى المجلس
اللي الكبير

المسيو بينار لمسة
سكرتير البعثة المملانية
بباريس الذي غادرنا يوم
الجمعة بعد حفلات شائعة
اقيمت له في دمشق وبيروت
وحلب .



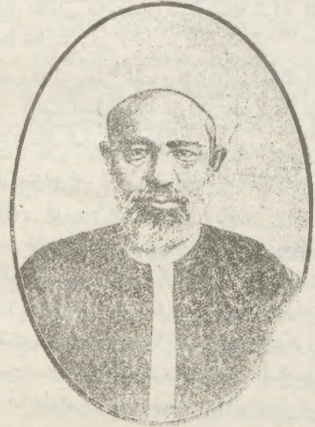
وزارة عدلي يكن باشا التي استقالت لأن مجلس النواب انتقدها تكراراً



مادة الشباب الحاي في حلب للسيد ينار - اجلوس : ١ - الدكتور عبد الرحمن الكيالي والى يساره ممتاز بك سانطو
- ٢ - فؤاد بك الجابري - ٣ - نعيم افندي انطاسي - ٤ - ابراهيم بك هنانو - ٥ - السيد ينار - ٦ - السيد ماتي
مدير المدرسة العلمانية بحلب - ٧ - مصطفى بك برمدا والى يمينه شاكرك نعمت بك الشهابي



رسم عصابة اللصوص التي سقطت في حلب على مخزن الناحر
الشهر نحيب افندي باقي وفتحت الصندوق الحديدي بأدوات كهربائية



المرحوم الشيخ محمد بك الحضري

الذي خسر مصر بوقائه علماً كبيراً ومؤرخاً
قدراً وقد كان مدرساً للتاريخ الاسلامي في الجامعة
المصرية وهو واضع كتاب «مذهب الاغاني»
وه «علم الاسول» وسواهما من الكتب القيمة

نابليون بونابرت

— معارك نابليون بونابرت في إيطاليا —

أراد بونابرت وهو بإيطاليا أن يؤيد مجده قبل وصوله إلى باريس فقال لجوزفين :

سأريك البشير الذي سأرسله اليوم إلى فرنسا . هو اللواء الذي يقدمه الجنرال جورث إلى الحكومة بسمي . ذلكشير ابكم ولكن لغته ابلغ من أناشيد النصر التي يقابلوني بها . انتظري هنا قليلا ريثا أعود

وخرج مسرعاً وجوزفين تراقبه بنظرها وتقول يا له من غفل جرى وقلب ناري . من يقوى على صد طوفان نوره أو اتحاد لبيب نوره . من يقدر ...

وإذا بلباب قد فتح وعاد بونابرت ومن ورائه بعض الحجاب يحملون لواء ملفوفاً على عموده . ثم اسر الحجاب بالانصراف ولما أقفل الباب تناول اللواء وشربه من فوق رأسه فقالت جوزفين :

— هذا الفأز الشجاع على كبري أركولا . كذلك كنت لما ترأست جيشك واقتضمت العدو لا تبالي بيران مدافعه وبناقه واللواء يخفق على رأسك . ما أجملك وما أعظمك تحت هذا اللواء

— لا تنظري لي بل إلى اللواء . ستحبه الاحياء المقبلة أنراً من الآثار القديمة وخرافة من الحرافات المألوفة مع أن هذا اللواء ليس فيه الا الحقيقة الناصعة . إن حكومة باريس سوف تعلق هذه الراية في قاعاتها الكبرى وإذا هي تجرأت يوماً على انكار اعماله أو استصغارها فاني أشير إلى هذا اللواء وهو يروي لكل انسان ما فعله الجيش الفرنسي وقتئذ من الاعمال الجلية في إيطاليا

ونظرت جوزفين بصاحب إلى اللواء . وهو مصنوع من الحرير الايض مطرز الحاشية بدائر ازرق وايض وعلى زوايه من الخبز طرزت بالذهب نصوص مرصعة بالحجارة الكريمة وفي وسطه رسوم حربية مختلفة لاربعة الرسامين وفيه كتابات بحروف ذهبية

فشار بونابرت إلى الكلبة وقال لجوزفين

— أقرأي ما كتب عليه انها حكاية حقيقة ما جرى لي في إيطاليا أقرأي . جوزفين لاسمع من فك العذب شديد الظفر طيشي

فتناولت جوزفين الكوردون المعلق باللواء بحيث جعلته

ثابتاً وقرأت ما تصه : ١٥٠ ألف أسير - ١٧٠ عموداً من اعمدة الرايات - ٥٥٠ مدفعاً من مدافع الحصار - ٦٠٠ مدفع عادي - ٥ معدات للجصور - ٩ مركب حربية ذات ٦٤ مدفعاً - ١٢ فرقاطة ذات ٢٢ مدفعاً - ١٢ كورفيت ١٨ مركباً أسرى - هدنة مع ملك سردينيا - معاهدة في جنوى - هدنة مع دوق بارما - هدنة مع ملك نابولي - هدنة مع البابا - مقدمات معاهدة لون - معاهدة مونيلو مع جمهورية جنوى - معاهدة الصلح مع الامبراطور ييف كامبو فورميو - إعادة الحرية إلى اهالي بولونا . فرارامودينا . مساكارا . رومانو . لومباردي . ترسكي . برجامو . مانتوي . كريمونا . شيفاسا . بورميو . فالتيلينو والي اهالي جنوى وعبيد الامبراطور واهالي كروسيو وبجرانجي وايتاليا . ارسلت إلى باريس جميع الرسومات الفاخرة صنع ميشيل أنجلو . جورسينو . تيتيان . بول فيرونيز . كوريجيو . البارو . كراسي . رافايل . وليوناردو . دافنسي

فما اتمت جوزفين قراءة ما تقدم قالت :

هذه يا عزيزي صحيفة من التاريخ لا تؤثر عليها عواصف الاحيال

— الناس كورق الشجر في العاصفة . الريح تطرح الاوراق إلى الارض . ولكن لا . سأكتب اسمي على كل صخرة وكل جبل في اوروبا . واثبت هناك بالحديد فلا تقوى عليه الرياح ثم نادى الحجاب فلما حضروا امرهم بنقل الراية إلى مكانها وعاد فقال لجوزفين :

— لقد وعدتك ببعض تخف وحتى الآن لم اعطك الا الرسومات . وايقبت افضل هدية إلى الآن فقد ارسل إلى « مارموني » ثنail العذراء الذي اخذته من « لوريتو »

— اذن انت لم تحب التماسي ولم تنقذ ادوات الكنائس والاب الاقدس في روميا من ايدي الفائرزين

— هذه حال الحرب . الويل للماكن التي تدمر معها الحرب بانآثارها الدموية . ولكن سكتني روعك فما اخذت من البابا الا مالا حاجة له به . سلبت جواهره وحلأه واينته الذهبية فجعلته مثل رسل المسيح ولا ريب عندي اني سكرني وقد اصابت حالته الروحية وسوف بعدونه في المستقبل قديماً . أما الجواهر والذهب فقد أرسلها إلى باريس مع تمثال عذراء لوريتو واثبتت لك هذا الامر

ثم دفع اليها ورقة صغيرة ففتحتها وقالت بدهشة

— هذه قطعة قماش من الصوف الاسود

— وهي أغنى كنوز لوريتو انها قطعة من ثوب العذراء

خافت كما هو قال الندي تتناثر من الأوراق الرقيقة على
غدر ساكن . قلت في نفسي

إن هي إلا دموع المظلومين الفقراء لا تزال عاتية على
أوتار الشاعر ، فلا تعدل إلى وتر آخر على فيه نغماً مطرباً ،
ونفرت . فاهتز الوتر بض نواجر وسكن . فلم اسمع ما
كنت أوقع ، إلا أنني صرت رشاشاً احترط من الوتر
المضطرب كما يضطرب رشاش البطل من جاعحي طائر ينتفض
فقلت : إنه لو تر آخرس يرسل انفاله دماء خرساء ، فلا
شك في أن الشاعر أعياء النطق في هذا المقام أو خسق
صوته ظلم المستبد فنزمت نغماً من كبده وطلى بهلوتر قيثارته ؛
فلا ضرب على الوتر الاخر ، وضربت فارقتش الوتر
ارتعاشتين وهماً . فلم اسمع نغماً ولم يقع نظري على شيء فقلت :
إنه الحق ، فصوت الحق رعدة فرساؤههما المظلمون !

ثم قررت على الأوتار الاربعة دفعة واحدة ، فصعدت
منها نغمت متباعدة الاوضاع ، منها مبهمة منقطعة ، متلاشية
لم أدرك منها قصد شاعرها ، ومنها حكمة التوقيع متألقة
البراق عرفت أنها أصداء العظم من الحب والحياة والذفاق
والجور والفساد . عرفت انها اصوات اليتامى والارامل
والبائسين والمستعدين ؛ قلت في نفسي : حاولت ان اتامى
مظالم الحياة في هذه الآلة الساكنة فأذا ما امل اخلة كوداء
تجسم في نظري مظالم الحياة افطع بما هي ... ثم تركت
الكتاب الاسود وعدت الى الناندة ارقب نجوم الفضاء

ابن يوسف

في في ما

خبر غريب تكاد لا تصدقه ولكنه صحيح لا تشوبه
شائبة ريب أو شك . فقد ذكرت الجرائد الافرنسية انها
تلقت اعلاماً من رئيس مصلحة الصحة الجديد في باريس
يقول ان عدداً من المستشفيات والملاجئ الافرنسية ليس
فيها محلات للاغتسال أو بهرج العبارة ليس فيها حمامات .
وقد علت جريدة « جورنال » على الخبر فقالت ان
العجزة والشيوخ الرازحين في تلك الدور محرومون من
الاغتسال والاستحمام لانهم لا يستطيعون الخروج لفضاء
ذلك الواجب الصحي ، فضلاً عن أن بينهم من لم يعرف
جسمه الماء منذ اثنتي عشرة سنة أو تزيد

قلنا لعل طبقة الاوساخ السمكية تجعل في اجسام هؤلاء
الناس المساكين مناعة تدرك عنها عادي الامراض كأمضون
القشرة الشجرة فحقاً نخر السوس

نغفر انك الهم . فلو قرأت صاحبة الصحة عندنا هذا الخبر لفأخرت
بمسائها وفضائها زميلتها الباريسية في في ما ...

اتاه حدادها على السيد المسيح فاحرصي على هذا الامر
وارجوان يصونك من كل خطر وحزن

— سأحفظها إلى أن أموت

— ما بالك تذكرين الموت ؟ ما لنا وله ؟ سنعود إلى

باريس وإن شاء الله أمامنا مستقبل عظيم

— كم اعتذر سرور ان اعود فادخل إلى بيتنا الصغير

العزير في شارع شانتريان حيث قضينا ايماننا الاولى السعيدة

— لا . لا . يا جوزفين . ذلك البيت لا يليق الآن

بفاتح إيطاليا . فانا الآن القائد الفقير الذي لا يملك الا

سيفه . اني اعود غنياً بالجد والمال . ولقد كان في وسعي

ان احرز ما يساوي الملايين من اسلاب الحرب ولكنني

هزأت باموال السلب والرشوة وما املكه الآن هوما لجلال

على انه كاف لمستقبل حسن . ويهمني ان اقيم معك في مكان

لائق بكرمك احمي . انا احتاج الى قصر أزيه بالرايات التي

غنمتها . واني اعهد اليك يا عزيزتي جوزفين أن تديري

القصر الذي تقدمه لي هدية الامة التي جعلتها خالدة باعالي

ويكون جديراً بجبال زوجتي وكلمها . تعالي يا جوزفين إلى

باريس . وهناك نجد القصر المطلوب

الكتاب الاسود

انغام ديوان « القيثارة » لناظمه الياس ابي شبكه

جئمت في خدعي أرقب النجوم تطل من كوى الساء
على مطارح الارض في ساعة هوت فيها الرؤوس على مضاجع
الوسن واتصبت أخيلة الاشياء في اروقة الليل ، حتى اذا
ما انتت بهداة الطبيعة نظرت الى ما حولي فوقع نظري
على كتب ثلاثة مضجعة الى جنب صفحات مستطيلة من القلم على
بعضها فترك عليها رسوم اقلام سوداء ، وبالفرب منها قلم ذو
ريشة كأنه محراث احره الفلاح . في زاوية من زوايا حقله .
الكتب الثلاثة مبطنة بثلاثة غلاف سوداء . والقلم اسود
والصفحات سود . والدفرة سوداء . وحبها أسود .
والكرسي من خزانان أسود الدهان لولا بعض خطوط
شبهه كأنها السنة من نار شاحبة رسمها القدم على اعواده .
اخذت الكتاب الاول وجئمت اليه فاذا هو « القيثارة »

فقلت في نفسي : ان هذه الآلة الموسيقية لافضل لديم
يسامرنى طيلة الليل ، فميتي يقظتي لا تستطعب النوم ، ثم
قررت على وتر من اوتارها وأصغيت ، فصعد منه نغم أدب
السويدياء في قاي . فخذت الى رعدة الوتر وقلت : كل
اسود في هذه الآلة حتى رنين الاوتار ! وقررت على وتر
مهمز وأصغيت ، ففعل الي اني اسمع وقع دموع يتخلله انين

محكمة الادباء العليا

محكمة الاستاذ بناره الخوري

صاحب جريدة البرق

رأيها . أما أنا فوذمة الادب وحرمة ، وإن كنت احبل
التهمة الموجهة الي . فانكم لا تسمعون في كلمة دفاع ... أو
من كان مثلي يكلف للدفاع عن نفسه أو يحتاج لمن يدافع
عنه في صناعة الادب . وقد رفعت شأنها الى السالكين ،
وسكنت روجي وأذبت جسمي ، وشاب شعري صغيراً في
اعلاء منار الادب ؟

النيابة - أطلب تسخير حمام للدفاع عن المتهم
الرئاسة - المحكمة تكلف الاستاذ ابراهيم المنذر ان ينولي
الدفاع عن المتهم . والكلمة الآن للنيابة
النيابة - لقد سبق للمحكمة الموقرة ان نظرت في
قضية قبل هذه . وحأكت ادينين من كبار أدبائنا ها
الاستاذ ان قاض وتقي الدين وها ان النيابة تقدم للحاكم
علما من اعلام الادب . وشاعراً من ارق شعراء العرب
في هذا العصر ، تفيداً للقصد السامي الذي وجدت
محكمتكم لاجله . فلا محابة لدينا لكثير ولا مراءاة لصديق .
بل السك سواء لدى القانون . وكل ينال على عمله
جزاء وفاقاً

ان المتهم قد انصرف أخيراً عن الشعر والادب واشتغل
بترية المواشي وزراعة القبول . فبعد ان كانت الاسماء تتدد
بقراءة ما يصوغه من النثر والشعر . اصبحت الافواه تلتظ
بما يرسله الى السوق من الباذنجان والملفوف والبطاطا والقرنيط
فاشتغل عن اوزان الشعر بأوزان الحاصل . واكتسبت في
قرمحته الارقام بدل القوافي . فاستعان بما وقع تحت يده من
المنظوم والمنثور ، وأفسح في جريدته المجال لقطوعات وقصائد
من سخي الشعر ، حرات المتشاعرين والمتطفلين على
موائد الادب . فحجيم الشعراء والادباء بعد ان رأوا جريدة
« البرق » - وهي جريدة الادباء - لا تفرق بين الغش
والسمين . وهذه حيازة أطلب محاكمة المتهم عليها . والحكم
عليه بانفي العنوبة ...

الرئاسة - بماذا ترد على هذه التهمة ؟

المتهم - قلت واكرر قولي باني لا احب على مثل هذه
التهمة . ولكل رأي .

الرئاسة - الكلمة لوكيل الدفاع

المنذر - علم الله ايها القوم ...

الرئاسة - خاطب المحكمة يا استاذ

المنذر - حضرة القضاة !.. خلت نفسي أخطبت في إحدى
الحفلات فصرخ بكري عن الحساسة . عذراً لي الى
الموضوع لماند . ان أخي وصديقي الاستاذ بناره الخوري
ارق شعرائنا واراهم قلماً واحضرم نكتة . لا يجوز
ان يقدم للحاكم . وهذه قصائده يتنفي بها الناس في كل

يوم على المرسوم الذي اسدره رئيس جريدة الادباء
بإحالة الاستاذ بناره الخوري صاحب جريدة
« البرق » الى المحاكمة . وبناء على تراكم الاشغال
على محكمة الادباء سبب كثرة الادعاء والكسالى
الذين احاطهم فضلة الرئيس الى المحكمة لتساؤدهم .
وبناء على الدور الخطير الذي لعبه الاستاذ بناره
الخوري في صناعتي النظم والنثر ، فقد حددت له
المحكمة جلسة فوق العادة . ينولي رئاستها الاستاذ
موسى تنور رئيس المجلس النيابي . انشاء انصرف
التوايل الى المشادة على الثقة بالوزارة وعدم الثقة بها

الجلسة

فتحت الجلسة برئاسة الاستاذ موسى تنور وجلس في
كرسي النيابة الاستاذ جبرائيل نصار ونودي على المتهم
فدخل ، متقللاً .

الرئيس - ما اسمك ؟

المتهم - سبحان الله أنجيل اسمي ؟

الرئيس - سأثبت ما اسمك فاجب

المتهم - يعرفني بعض الناس باسم بناره البرق . والبعض
بالاخطل الصغير . والبعض بأبي عبد الله

الرئيس - كم عمرك ؟

المتهم - ثلاث فضيحة يا موسى ...

الرئيس - سأثبت عن عمرك فاجب .

المتهم - عمري . أكل الكوسا موسى .

الرئيس - تريد ان تأكل عمرك ؟ .. حسناً المحكمة
بما لها من السلطة التيسيرية تقدر عمرك بخمسين سنة ...

المتهم - اعوذ بالله ... انا ابن خنين .. دعنا من
النزاع . انا لا اعرف لي عمراً لاني روح ساجدة في هذا
الكون منذ الابد وستظل ساجدة الى الازل . انا مجموعة
عواطف زلت من الملا الأعلى انشد الملائك شعراً ...

فعمري لا يحدد

الرئيس - المحكمة تحتفظ برأيها من جهة العمر وسألت من
هو اعلمي الذي سيتولى الدفاع عنك ؟

المتهم - اما المرسوم بمحاكمتي فلصدم رأيي . والمحكمة

التفضيل وسيبويه . والمنع من الصرف « نحن نسأل اذا كان موكل قد انصرف عن الادب ...

المنذر - انه اشتغل بشيء آخر مع الادب ولكنه لم يجره وما يرج من حين الى آخر « يلغ » لسان « البرق » فانا اطلب برأته من التهمة الاولى لانه ارتكبها تحت تأثير القوة القاهرة ...

اما التهمة الثانية فالتهم غير مسؤول عما يضطر الى نشره فان بين محي الظهور من يرسل الى الجريدة قصيدة او مقالا فاذا لم تنشره قطع اشتراكه وهم على الجريدة ولا اعتقد ان صاحب الجريدة مكلف تصحيح ما يردده للنشر على مسؤولية صاحبه . فبدلا من حماكته حاكموا المتطفلين والادعاء عليهم يرتدون .

الثابة - ايها السادة . ان في اصرار المتهم على السكوت لبرهانا على صحة التهمة المنسوبة اليه . فالادباء والشعراء نزوة الامة تقاخر بهم وتنشئ اسامهم في ألواح الخلود . فالاديب الذي ينقطع عن إعفاف أمته بما تجود به قريحته لهو محرم يخلس من ثروتها المعنوية .

زعم الدفاع ان البلاد لم تقدر المتهم حق قدره فهذا قول مردود . لان الامة عرفت أدبه ولكن عوامل مالية وسياسية لا اريد الان ان اخوضها حالت دون فوزه في الثابة . وليس له ان يلوم الامة اذا خذلت في السياسة وهي قد اجلسته في دولة الادب - اي في دولته - على عرش متين العهد !

اما ما زعمه الدفاع عن انه غير مسؤول عما ينشره من سخيف القول فهذا مردود ايضا لان ادارة املاكه لا تمنعه من قراءة ما ينشره بجريدته . فقد نظم يوم كان مشرداً مدة الحرب قصائد خالدة كالربال المزيف والحرب الكبرى . فابن « شوارده » وابن « رؤوس اقلامه » مما ينشره اليوم ؟ الرئاسة - ختمت المحكمة . وقد تقرر بالاجماع الحكم ببراءة الأستاذ بشارة الحوري من تهمة القصير . اما التهمة الثانية فالحكمة ترى توجيهه على ما ينشره احيانا من سخيف الشعر والنثر وتحكم عليه بالاعتناء بصفحة الادب في « البرق » وباتزاع ادارة املاكه منه وتسليلها الى سواء ...

المتهم - ابدأ ... لا ارضى بهذا الحكم الجائر . اقبل كل شيء الا تزاع ادارة الاملاك ...

المنذر - هذا حكم جائر . من اين لكم ان نسلبوا الاديب املاكه ...

الحكمة - انتبهين القضاء هذا القول وسنحاكمك على هذه الاهاة . في جلسة قادمة

قطر . وقد ارتجلت في مدحه الآن هذين البيتين :

هذا هو الشاعر المفضل من سجدت

له القوافي وان الشعر خادمه

وفكره البرق في إيانت سرعته

فليشق عاذله وليجز لائمه

الثابة - ألفت نظر المحكمة الى ان وكيل الدفاع قد

خرج عن الصدد . فأرجو ان يتكلم في الاساس

الرئاسة - دافع في اساس الدعوى يا أستاذ ودعنا من

ارتجال الشعر فإنه غير مستحب في القانون

المنذر - حق الدفاع مقدس . وقد خلق الانسان

حرأ . و ..

الرئاسة - المحكمة ترجو من الدفاع للمرة الاخيرة ان

يتكلم في اساس الدعوى ويتركنا من الخطب . فان في الخطابة

خطرا هذه الايام ...

المنذر - نزولا عند رغبة الرئاسة فقط أترك المقدمة

وادخل في الموضوع . تنقسم القضية الى قسمين : الاول انصراف

المتهم عن الادب الى الزراعة . والثاني افساحه المجال في

جريدته لبعض الادب السخيف . فمن القسم الاول أقول

ان موكلي اشتغل بالزراعة ولكنه لم يهجر الادب . ولو

فعل لسكان معدورا اني اسأل المحكمة ماذا يجني

لادباء من الادب في هذه البلاد ؟ لقد كنت قبل الحرب

صاحب مكتبة فاضطرت الى اقفالها بعد سنتين . فخلعني

بائع حص وفول فأرى . وهل يعيش الاديب من الشعر

والنثر يا ترى ؟

ان البلاد لا تحدر الادباء والحكومة كالبلاد . فقد رشع

المتهم نفسه للنبأ فما كسبه الحكومة وخذله الشعب لينتخب ذا

مال ... ورشحته الصحافة لعصوية الشيوخ فكان حظهم من

التعيين كقطعة من الانتخاب . بينما ترى ادباء مصر قد ركبوا

كراسي النبأ . وبينما ترى امير الشعراء شوقي بك قد انتخب

في مجلس الشيوخ بالتركية فلم يجمع مزاجهم .

فهل يلام موكلي اذا خاب آماله في الادب فانصرف الى

ادارة املاكه ؟

الرئاسة - لا علاقة لنا بالنبأ والمشخة والسياسات فانا

اننع الدفاع عن الكلام واطلب اليه ان يدافع في الموضوع

هل انصرف موكل عن الادب ام لم ينصرف ؟

المنذر - لا . لم ينصرف . هو ممنوع من الصرف .

وقد قال سيبويه ان اساء العلم ممنوعة من الصرف . وقال

ابو الاسود ان أهمل التفضيل

الرئاسة - على وشك يا أستاذ . ماذا أدخلنا في أفضل

الى ان اثمواوا استيابه فقام يشتم ويلعن على ان الكاهن ازال من حديثه ، وقال له : حدثنا الان عما بك يا ييلوم :

فقال : بماذا اخبرك يا حضرة المحترم ، اني قضيت منذ يومين هنيهة في داخل اهرام المنزل استلقيت في اثناهما على القش فاذا حشرة تدخل اذني وحشرة كبيرة ياسيدي حتى اني اصبحت لا اطيع الايم الذي احدثته لي

-- وهل انت واثق بان حشرة دخلت اذنك ؟

-- كل الثقة ... وها اني احس انها بدأت تأكل رأسي يا المصاب ! ...

واخذ ييلوم يصبح كالخزون من فرط الالم . وروى احد الركاب ان رجلا اصابه مثل ييلوم فدخلت حشرة اذنه وخرجت من اذنه ولكن بعد ان حرمتها اياماً لذة الرقاد

وقال راكب آخر : ان من تدمه هذه المصيبة يخشى عليه من الموت

فضحك الركاب وعاد ييلوم الى شتمهم ، وعاد الكاهن الى تهديده روعه وقال له :

-- ألم يشاهدك الطبيب ؟

-- لا

-- ولماذا ؟

وكان ييلوم يخاف الطبيب ، وقد كفى ان يلفظوا اسمه امامه لينفض عنه ثوب الالم ويصبح :

-- لماذا لا اري الطبيب ... ولكن من هو هذا الطبيب ومن هم كل اولئك الاطباء غير جاعة من الكسالى لاهمهم الا التهام الفلوس من الجيب ، فهل لديهم من الاموال ما يكفي الاطباء ؟ ...

-- فالى اين تنهب اذن ييلوم ؟

-- الى الهافق ياسيدي الكاهن ، لارى هنالك ضارب الرمل -- وما شأنك مع ضارب الرمل ؟

-- انه يشفيني اذ يعلم اي حشرة دخلت اذني . فهو قد عالج المرحوم ابي من وجع في ظهره بان ربطه الى شجرة بحث حرارة الشمس وهو سيعالمني ايضاً ويشفيني

فازداه الركاب ضحكاً بين غضب ييلوم واستيائه ، واخراً قال الكاهن : يجب ان نصب الماء في اذنك يا ييلوم ، فلا بد للحشرة من ان تتبلل وتسقط او ان يخف الالم على الاقل ووصلوا الى مكان على الطريق فنزل ييلوم ونزل معه

الركاب وطلب الكاهن ماء ليطسه في اذن ييلوم ، ولكنهم لما جاورا لسكب الماء في اذنه وجدوا ان الاساخ تسدها ، فكأنه لم يغسلها منذ عشر سنوات . فقال له اجدم :

دخل الجمل في اذنه

-- مترجمة عن الروائي الفرنسي المعروف غي ديموباسان --

وقف الركاب في « كريكبو » ينتظرون مجيء العربية التي تسافر يومياً بين قريتهم ومدينة الهافر . وبعد انتظار قليل اقبلت العربية تجرها ثلاثة رؤوس من الحياض يسوقها احد ابنا القرية سيزار هورلافي

فاخذ السائق يتادهم واحداً واحداً ، وكان اول من ناداه كاهن القرية ، وآخر الذين ناداهم المزارع ييلوم وكان منظر ييلوم يدل على الالم . فقد وضع منديلاً على خده الايمن واخذ يئن حتى اقلق جميع الركاب قبل ان تخطو بهم العربية خطوة واحدة

فسألوه : ما بك يا ييلوم ؟ ... اي ألم تشكو ؟ ... فاجاب : اني اشكو وجعاً في اذني ... لا تحذوني الآن فاني لا استطيع الجواب

ومشت العربية وييلوم لا يتكلم ، فكان يكففي بالاثين وجلس بين الركاب قروية في الحسب من عمرها اخذ كاهن القرية بمحادثها ، فقال لها :

-- اظن اني رأيتك مرة ... ألت بلونديل

فضحكت وقالت : بلى انا هي ، وقد تزوجني «رابو» وهو الرجل الجالس بقربي

فابتسم زوجها كالابله وحيا الكاهن بان هن له رأسه قليلاً فقال المحترم للمرأة : هل امسيت صاحبة عائلة كبيرة ؟ فقهرت ضاحكة وهي تقول : عندي ستة عشر ولداً خمسة عشر ولداً من زوجي «رابو» اما السادس عشر ... فارسل زوجها ابنة ثمانية اشبه بابنة الامح كانه يفتخر بانه اخرج من الدم خمسة عشر مخلوقاً

فقال الكاهن : ولكن السادس عشر ابن من يابلونديل فاجابت : هذا سر من الاسرار يا حضرة المحترم لا يمكن ان ابوح به

وعباً حاول الكاهن ان يعرف من اين جاءت بالولد السادس عشر ، وهوابنها البكر على ما تقول ، فلم يفلح ، ولم ينقطع الحديث بينه وبينها الا حين اذعجها ييلوم بصراخه فكان يقول : اقولني كي استرجع ... اقولوني ...

وعاد الركاب الى سؤاله : ما بك يا ييلوم ؟

-- ان في اذني حشرة وحشرة كبيرة ، اكبر من الجمل ! فغلب الضحك على الركاب واخذوا يسخرون من ييلوم

من كل معنى طرب

شأنك، وشأنها، وشأني ...

غادر اللورد دابرنون سفارة انكلترا في برلين بعد ان تولى شؤونها سنوات عديدة وقد كان السفير كثير الانجاز في الكلام . يروى عنه انه في السنة التاسعة والعشرين من عمره تولى ادارة البنك السلطاني العثماني العامة في الانستانة . وفي غضون ذلك اصدر امراً بقتل مدير فرع البنك في ادنره الى فرع آخر في ناحية بعيدة . ففتى هذا القتل على الرجل وذهب الى اللورد دابرنون يعرض عليه قضيته . فأوضح للمدير العام ان له مصالح خصوصية كبيرة في ادنره فاذا بعد عنها ناله من جراح ذلك ضرر كبير فلم يزد المدير العام على ان رد عليه بحفاة بقوله : هذا شأنك

فتشى الامر على الرجل فطلق يحدث اللورد بخوفه من ان هذا القتل يؤثر تأثيراً سيئاً في صحة زوجته فقاطعه اللورد بقوله : هذا شأنها ...

فلم يعد يدري صاحبنا كيف السبيل الى الفوز بأمنيته من البقاء في ادنره فأخذ يفيض في انه اكثر من اي انسان سواه اطلاعاً على حركة الاشغال في ادنره وأن مصالح البنك قد ينالها من وراء قله ضرر

فقال اللورد وقد نهض واقفاً : هذا شأنى

فلم يجد الرجل حين ذاك بداً من الانصراف وهو يعثر بأذيال الحية والفسل

انصار الارامل في المباراة

جرت من عهد بعيد مباراة في لعبة الطاولة جديده بان تسجل بالنظر لغرايتها . فقد كانت كل فرقة مؤلفة من النساء وكل فرقة مؤلفة بناتها امامن الارامل وامامن المتزوجات او من العازبات . وبعد فصال شديد كان النصر في المباراة حليف الارامل . فما رأي السيد جرجي باز عن سبب تقوق الارامل على للتزوجات والعازبات ؟ افنتا غير مأمور يا نصير السيدات !

جائزة لمن يعيش في جنازتها

ماتت في بارشولونه عاصمة البورتغال امرأة عرجاء عن ثروة طائلة وأوصت بمبلغ ١٠٠٠ فرنك لكل اعرج يعيش في جنازتها فكم من اعرج في ذلك اليوم عد نفسه سعيداً وكم من سالم تمنى لو كان اعرج ، وكم من محتال تظاهر بالعرج ؟

— ولكن من اين دخل هذا الجمل واذنك مقننة بالاقذار

يايلوم ؟

فقال : والله ان في اذني حشرة كبيرة وهامي تخمر

في رأسي الآن

فصلوا اذنه وسكبوا فيها للاء وقلبو رأسه ليقرغوا الاذن بسرعة كي تسقط الحشرة مع الماء ، ولكنهم لم يبصروا شيئاً وعاد ييلوم الى العربة والركاب يسخرون منه بنعومة .

فقال : لقد ارتحت قليلا

وما ان مشت العربة مسافة بضع خطوات حتى اخذ ييلوم يئن ويبيكي ويقول : ان الحشرة عادت الى التهام رأسي ودماعي ... اجدوني ... اني اموت !

فقال للكاهن : يجب ان تغسل اذنك بالنيبذة فلأما لا يؤثر

في الحشرة

ولما قطعوا المرحلة الثانية ووصلوا الى خارة على جانب الطريق طلبوا من صاحبها ان ينجدهم بقليل من النيبذ والحل ليريحوا ييلوم مما يعانيه . ففعل ، وسكبوا النيبذ والحل في اذن صاحبنا ثم افرغوها فوقع منها برغوث صغير فضحكوا وقالوا لييلوم : لقد نزل الجمل من اذنك ... هذا هو ... بشراك ! ... بشراك !

فصاح : اين هو ؟ ... اين هو لادوسه رجلي ؟ ...

فاخذوا ييزاون به وهو يحسب انهم يغبطونه لخلاصه من هذه الحشرة ، واخيراً شعر بأنه ارتاح ، ولما ناداه الحوذي للركوب قال : ولماذا اريد الركوب ؟ ... فاني قد ارتحت الان مما بي ! ، فلا حاجة لضارب الرمل

فقال الحوذي : وماذا قررت ان تفعل

— اني اريد الرجوع الى القرية

— ادفع لي الاجرة وافعل ما بدا لك

— لا ادفع لك الا نصف الاجرة مع اننا لم نقطع

نصف الطريق

— وماذا يهمني سواء وصلت الى آخر الطريق ام بقيت في

اوله طالما انت احتكرت محل راكب في عرتي لنفسك ،

تعال اصل بك الى آخر الطريق وادفع لي الاجرة بكاملها

فاني ييلوم ، فما كان من الحوذي ، وهو اقوى منه ساعداً ،

الا ان حمله بين يديه واقفاه في العربة وحاول ان يوقفه

ويمشي به الى الهافر ؛ ولكن ييلوم صاح مستنقياً وقال انه

يسدفع الاجرة كلها ، فلم يترك الحوذي الا بعد ان دفع

له الاجرة حتى آخر فلس منها ، والركاب يضحكون عالياً

ويقولون للزارع هازئين :

— لقد كلفك كثيراً هذا الجمل يا ييلوم ، فايك ان يدخل

اذنك مرة ثانية !

اقوال ملوك العرب

قال معاوية
إذا انماك الحشم وقد قُتِلَتْ عينه ، فلا تحكم له حتى
يأتي خصمه فقلله قُتِلَتْ عيناه جميعاً

مررت بقبور الإحبة فسلت عليهم فلم يردوا ودعوتهم
فلم يجيبوا . فينا اما كذلك اذ ناداني التراب : يا عمر ،
أعرفني ؟ انا الذي غرت عاصن وجوههم ، ومزقت الاكفان
عن جلودهم وقطعت ايديهم ؛ وأبأت اكفهم عن سواعدهم .

ومن اقوال الوليد بن عبد الملك :

لاجمع المال جمع من يعيش ابداً . ولافرقه تفرق من
يموت غداً .

وقال هشام بن عبد الملك :

انا لنعرف الحق اذا نزل ونكره الاسراف والبخل .
وما نعطى تذبذباً ، ولا نمنع تقرباً . وما نحن الا خزان
الله في بلاده ، وامنائه على عباده . ولو كان كل قائل يصدق
وكل سائل يستحق ، ما جهنا قائلاً ؛ ولا ردونا سائلاً .

ومن اقوال مروان بن الحكم :

آخر الحق ، وحسن مملكته بالعدل . فهو سورها المنيع
لا يفرقه ماء ، ولا تحرقه نار ، ولا يهدمه منجنيق

ومن اقوال عبد الملك بن مروان

اطلبوا معيشة لا يقدّر عليها سلطان جائر وهي الادب
فان اسم احتجتكم اليه كان لكم مالا وان استغفنتكم عنه كان لكم جلا

افضل الرجال من تواضع عن رفعة ، وزهد عن قدرة
وأضعف عن قوة

اذا انامت يا بني فضعتني في قبوري ولا تعصر عيني
عصر الائمة ، بل شمر وانثر واليس جلد النمر . وضع
سيفك على عاتقك . فمن ابدي لك ذات نفسه فاضرب عنقه
ومن سكت مات بدائه

لا اضع سبني حيث يكون سوطي ، ولا اضع سوطي
حيث يكفني لساني . ولو ان بقي بين الناس شعرة ما
اقتطعت . فاذا مدوها أرختها ، واذا ابرخوها مددتها .

ما رأيت قط تذبذباً الا وكان الى حبه حق مضيع .

اصلاح ما في يدك اسلام من طلب ما في أيدي الناس .

معروف زماننا هذا ، منكر زمان مضى . ومنكر زماننا
هذا معروف زمان لم يأت .

لا يكن معك في معسكرك أمير غيرك ، ولا تقولن
على منبرك قولاً يخالف فعلك .

لا احمل السيف على من لا سيف له

اقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه

ومن اقوال سليمان بن عبد الملك

تعييب امر هذه الاعاجم . ملكت طول الدهر فلم تحتج
العرب . وملك العرب فلم تستغن عنهم
الكلام في ما ينفعك خير من السكوت في ما يضرك
لئن ساستكم ولا غيرنا لاصبحتم تحمدون منا ما كنتم
تندمون .

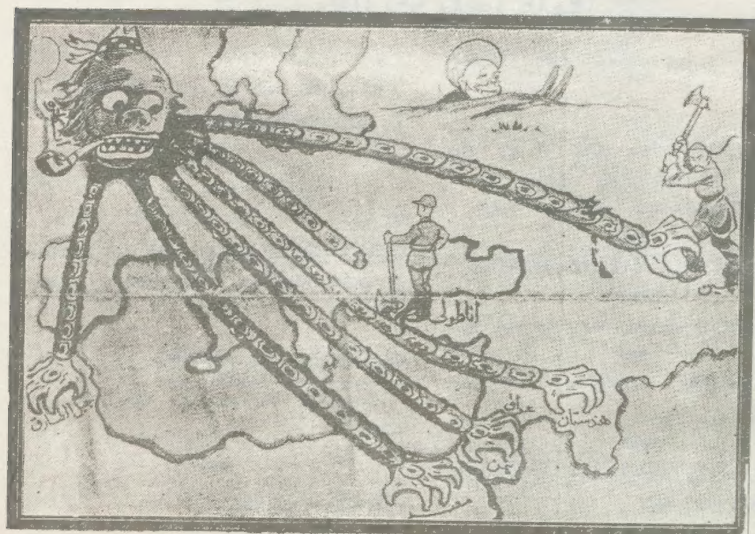
ومن اقوال عمر بن عبد العزيز

وددت ان اغنياء الناس اجتمعوا فردوا ولي فقرائهم ،
حتى نستوي نحن بهم واكون انا اولهم

من اكثر من ذكر الموت اكفى باليسر . ومن علم ان
البتكلام عمل قل فلامه الا في ما ينفعه

اعوذ بالله ان امركم بما انهى عنه نفسي

الفكاهة السياسية في الخارج



فأس الصين في الاخطبوط الانكليزي

- عن جريدة تركية -

دكتور بهيج سالم

طبيب اسنان وجراح امراض الفم

بيروت باب ادريس مدخل سوق الجميل

زاول هذا الفن في مستشفيات باريس واميركا

مطبعة الاحرار

بيروت جادة الافرنسيين

حروف عربية واغريقية من سائر الاصناف

نقوش جميلة وعناية تامة